

بغية الطلب في تاريخ حلب

@ 4079 @ وتألّفهم وقال لهم إنّما أذب وأحامي عن بلادكم وعزكم ولو صار هذا البلد الى تنش أزال ملك العرب وذلوا واستوحشوا من الأتراك فهربوا الى حلب وصاروا الى سابق وكتب سابق الى الأمير أبي زائدة محمد بن زائدة قصيدة من شعر وزيره أبي نصر النحاس يعرفه ما هو فيه من الضيق ويسأله الاقبال عليه والقيام بمعونته ويحذره من التخلف عنه فيكون ذلك سببا لزوال ملك العرب ويعيب عليه في التوقف عنه والقصيدة .

- (دعوت لكشف الخطب والخطب معضل % فليبتني لما دعوت مجاوبا) .
 - (ووفيت بالعهد الذي كان بيننا % وفاء كريم لم يخن قط صاحبنا) .
 - (وما زلت فراجا لكل ملة % إذا المحرب الصنديد ضجع هايبا) .
 - (فشمّر لها وانهض نهوض مشيع % له غمرات تستقل النوائبا) .
 - (وقل لكلاّب بدد ا شملكم % أو يحكم ما تتقون المعائب) .
 - (أتستبدلون الذل بالعز ملبسا % وتمسون أذنا با وكنم ذوائبا) .
 - (وما زلتم الآساد تفترس العدى % فما بالكم مع هؤلاء ثعالبا) .
 - (ثبوا وثبة تشفي الصدور من الصدا % ولا تخلجوا أحسابنا والمناقبا) .
 - (ولا بد من يوم نحكم بيننا % وبين العدى فيه القنا والقواضبا) .
 - (أرى الثغر روحا أنتم جسد له % إذا الروح زالت أصبح الجسم عاطبا) .
 - (وقد ذدت عنه طالبا حفظ عزكم % إباء ولاقيت المنايا الشواغبا) .
 - (وها أنا لا أنفك أبذل في حمى % حماكم مجدا مهجتي والرغائب) .
 - (أأذخر مالي عنكم وذخائري % إذا بت عن طرق المكارم عازبا) .
 - (شكرت صنيع ابن المسيب إذ أتى % يجر مغاوير تسد السباسبا) .
- منها .

- (أيا راكبا يطوي الفلاة بحسرة % هملعة لقيت رشذك راكبا) .
- (ألا أبلغ أبا الريان عني ألوكه % تريح من الإيلاف ما كان واجبا)